

ضيف الله بن حميد

هو ضيف الله بن تركي بن حميد سمي العفار لشجاعته يلحق الخيال ويخطفه من على جواده ويعفره في التراب ثم يقتله أو يمن عليه.

من شعر ضيف الله قوله:

ياالله ياالله نطلبه دايماً الدوم
ياخلف النية بنقض العزازم

الكبد ماتقبل من الزاد مطعموم
من شافني كني عن الزاد صايم

البارحة عيني قزت عن كرى النوم
يوم الثريا قابلت للنعائم

تخالفت بالقلب قالات وهموم
يوم الشكالة ماتهم البهائم

بالليل اهوجس لي بقالات وعزوم
للروح خلاق وللعمر سايم

ذولا نصالحهم وناس لنا قوم
واكوان يشبع غبها كل حاييم

لما سكونا نجد من غير معلوم
بصولات تلقاه صفا الجوعايم

قصص واشعار لمنديل الفهيد الجزء الأول ص ٩٣.

يا نجد ما والله نزلناك بسلموم
ولا انت بورت جدودنا والقدايم

يا نجد خذنا فيك حق ومرسوم
وصفا جنابك عقب نطل العمائم

خذناك عقب مدارك العمر والسوم
سوم يخسر لابسات اللثائم

كم خايغ بين الحفيين ماسوم
كل يبيه وواصلين الكضائم

عادتنا نرعى الخطر دايم الدوم
يرعى دبشنا فيه والحظ قايم

نرعى برربع كنهم دولة الروم
مركاضهم بالضيق يجلا اللوام

لاصاح صياح الضحا جن حثلوم
الخيل بالفرسان عجل همائم

يازين سجتنا على الفطر الكوم
يوم بلاش ويوم جبنا الفنائيم

لو الخيال مسرح من ضحا اليوم
امطر وسيله دم روس العدايم



ومن الرثاء نجد قصيدة ضيف الله بن تركي بن حميد قالها يرثي أخاه عبيد:

يا وننتي وننة كسير الجبارة
إلي وقف ما احتال، ولياقعدون

عليك يا شباب ضوء المنارة
عليك ترفات الصبايا ينوحن

من مات عقب عبيد قلنا وداره
لاباكي عقبه ولاقایل من

تبكيك صفر البسوها غياره
تبكيك يوم ان السبايا يعن

وتبكيك وضع ربعت بالزباره
الیا قزن من خایع مايردن

الخيل عقب عبيد مابه نماره
وش عاد لوراحن وش عاد لوجن

ياشيخ ماتامر عليهم بغاره
كود الجروح اللي على القلب يبرن

يقطع صبي ما ينادي بثاره
إلى اقبلن ذولي وذوليك قفن

ياهل الرمك كل يعسف مهاره
والمنع مانطريه لاهم ولاحن

ويرد عليه/ شالح بن هـلان بهـه الأبيات:

ضيف الله اشرب ماشربنا مراره
إصبر وكنك شالح يوم حزن

راح الفديع اللي علينا خساره
واخذ قضاة عبيد حامي ثقلهن

يمنى رمت به ماتجها الجباره
اللي رمت بعبيد في معتلجهن

من نسل ابوى وضاري للشطاره
يصيب رحه يوم الارماح يظنن

وعبيد خلي طايح بالمعاره
عليه عكفان الخالب يحومن

وعاداتنا بالصيد ناخذ خياره
ثلاثة الجذعان غصن بلا منّ

ياقاطع الحسنى ترى العلم شاره
لابد دورات الليالي يدورن

حربنا كنه رقيد الخباره
خطر عليه اليا توقظ من الجن

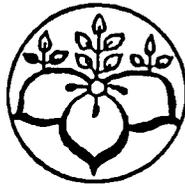
ماني بقصاد بلييا نماره
أجدع نطيحي بالسهل، وإن تلاقن

من حل دار الناس حلوا دياره
لابد ماتسكن دياره ويغن

ومن شق ستر الناس شقوا ستاره
ومن ضحك بالثرمات يضحك بلا سن

وان كان ضيف الله يعسف مهاره
فهارنا من عصر نوح يطيعن

تدنا لصبيان سواة الثماره
شهب لماضين الفعايل يعن



وقال ضيف الله بمناسبة الكون الذي جرى بينهم ومحمد بن رشيد على عروى
وذكر أن نقائصهم حلة وأمثالها وذكر أنهم غنموا خيلاً كثيرة.

أما خاله الذي أسند عليه فهو محمد بن هندي وقيل أن قائلها هو الضيظ:

يا الله يامنشي مزون بدني
يامن له الشكوى على كل الأحوال

الله من علم خفي شحني
والعين كن أها عن النوم عذال

جموعهم من صيفهم يجمعني
يتلون رجال الهدى ماضي الأفعال

مشوا علينا والبيارق مشني
والخيل ركبت توها تقهر المال

نخيت خالي يوم هن اقبلني
والدمع من عيني على حجرها سال

وصحنا عليهم صيحة واوجهني
والخيل من ضرب المزاريح تنجال

وعمارنا في عزنا يرخصني
والموت لابده على العمر لو طال

الخيل في الجيش الحمر شرعني
لين انقلب في طماعته كل خيال

حنا نقايصنا هروس وشني
ولا عندنا في باقي القش لومال

خذنا عوضها كل قبا تعني
وعاداتنا نخلي ظهر كل مشوال



وقال أيضاً رداً على حمود العبيد حين قال حمود: (السابق اللي عندكم يا ابن سلطان) فأجابه ضيف الله مثنياً عل أهل القصيم وقيل إن القصيدة لفراج التويجر وأثنى على أهل القصيم فقال: وقيل أنها للشيخ الفارس مارق الضييط.

ياحمود كتتك قاعد ووسط برزان
لابان لك فعل ولا لك عشيرة

الى بغيت الشيخ يوقفك سهران
تاقف لما ان العلم يرجع لاميره

ولولا حسن نوح بذرين الايمان
راحت عليكم ياابوماجد كسيرة

أولاد علي مطوعة كل فسقان
عاداتهم بالكون نطح المغيره

ياحمود لابقنا ولا انا بسرقان
السرق في حكمك عسى الله يديرة

السابق اللي قلت عند ابن سلطان
مع تسعة آلاف علينا مغيرة

